

لم تكن بعد نهاية عصر النفط

بقلم : دانيال بركت
ترجمة: فاروق السعد

ان كلمة "نقص" هي بالتأكيد في الهواء- و في الاسعار ايضا. ففي الوقت الراهن يشهد سوق النفط ندرة، و حتى اكثر ندرة مما كان الامر عليه عشية الازمة النفطية 1973. في هذا السوق العالي الخطر فان "المفاجآت" التي تتراوح بين عدم الاستقرار السياسي و العواصف يمكن ان تدفع باسعار النفط الى الاعلى. اضافة الى ذلك، ان شبح نقص الطاقة ليس محصورا بالنفط. فعمليات عرض الغاز الطبيعي لا تواكب الطلب. و حتى ما هو معروض من الفحم، الذي يولد نصف كهرباء البلاد، قد تقلص في الوقت الراهن في وقت تم اختبار منظومتنا الكهربائية من قبل موجة حر غير اعتيادية. و لكن النفط هو الذي حظي بحصة الأسد من الاهتمام. فالاسعار التي تقترب من ٦٠ دولارا للبرميل، والتي جاءت بسبب تنام كبير في الطلب، قد اشعلت المخاوف من حدوث نقص وشيك من ان العالم سيبدى في المعاناة من النقص في النفط خلال ٥ او ١٠ سنوات. ان هذا النقص، كما يقال، سوف يتم تضخيمه عن طريق النمو الكبير و المتنامي للطلب من جانب عملاقين: الصين و الهند. مع ذلك فان هذه المخاوف لم تتوافق مع اسس العرض. ان تحليلاتنا الميدانية عن القدرة على الانتاج، التي قادها زميلاي بيتر جاكسون و روبرت اسير، هي مغايرة تماما مع وجهة النظر السائدة التي تقود الى خلاصة مختلفة تماما: ستكون هنالك زيادة تراكمية لعرض النفط خلال السنوات القليلة القادمة. فبين 2004 و 2010، يمكن ان تنمو القدرة على انتاج النفط (ليس انتاجاً فعلياً) بحدود ١٦ مليون برميل في اليوم - من ٨٥ مليون برميل في اليوم الى ١٠١ مليون برميل في اليوم- أي بزيادة قدرها 20%. قد يخفف هذا النمو خلال سنوات قليلة من الضغوط على العرض و الطلب. من اين سيأتي هذا النمو؟ انه منقسم بشكل متساو بين البلدان التي هي خارج الوبك وبلدان الوبك. يبرز اعلى نمو في البلدان من خارج الوبك مثل كندا، كازاخستان، البرازيل، اذربيجان، أنغولا و روسيا. و في بلدان الوبك، من المتوقع ان يحدث نمو كبير في العربية السعودية، نيجيريا، الجزائر، ليبيا، وغيرها. ان تقديراتنا للنمو في العراق هي متواضعة تماما- مليون برميل فقط في اليوم- وهو ما يعكس درجة عدم الاستقرار الحاد هناك. في التوقعات، تبقى الولايات المتحدة متعادلة تقريبا، و هي تقوم بتطوير مناطق المياه العميقة من خليج المكسيك كتعويض عن النقص في مناطق اخرى. وفي الوقت الذي يمكن اشارة اسئلة حول بلدان معينة، فان هذا النبوءة ليست محفوفة بالمخاطر. انها مستندة على ما كان قد أميط اللثام عنه. فالصناعة النفطية محكومة بـ " قانون المديات البعيدة". وان الكثير من القدرة الجديدة على الانتاج التي ستكون ممكنة ما بين هذه الفترة و 2010 هي تحت التطوير. كما ان الكثير من المشاريع التي تجسد القدرة الجديدة على الانتاج هذه قد تمت الموافقة عليها في الفترة 2001-2003. استنادا الى توقعات اسعار اقل كثيرا من الاسعار الحالية. هنالك مخاطر تواجه أية نبوءة. في هذه الحالة، المخاطر ليست "تحت الارض" كالجيولوجيا او نقص المصادر. بل انها "فوق الارض" - عدم الاستقرار السياسي، النزاع الدائر، الارهاب او عمليات التباطؤ في اتخاذ القرارات من جانب الحكومات في البلدان المتجاورة للنفط. و مع ذلك، فحتى مع تراجع النبوءة، فهي ما زالت تشكل زيادة كبيرة في الانتاج. وهذه ليست المرة الاولى التي " يعاني فيها العالم من نقص النفط". فهي تشبه كثيرا المرة الخامسة. ان دورات من النقص و الفيض هي ما يميز التاريخ الشامل للصناعة النفطية. وان المخاوف الشابهة بعد الحرب العالمية الاولى قد كانت من بين الدوافع الرئيسية التي عجلت من تشكيل الماطعات الثلاث التي تقع في أقصى الشرق من الامبراطورية العثمانية الالية لانحيار لينشا منها العراق. و في الازمنة الأكثر قربا، فان "النقص المؤقت في النفط" في السبعينيات قد فسح مجالاً للتحمة و انهيار الاسعار في النمانيات. و لكن في هذه المرة، كما يقال، فان الامر "مختلف". فالنموذج الشائع في اوقات النقص هو في التقليل من تأثير التكنولوجيا. و مرة اخرى، التكنولوجيا هي مفتاح. ان "الاحتياطات المتبنة" هي ليست بالضرورة مؤشراً جيداً على المستقبل. ان الاوضاع الامنية و كشف النطاق عن القوانين التي تحدد "الاحتياطات" للمستثمرين هي مستندة على تكنولوجيا عمرها 30 عاماً و تقدم صورة ناقصة لاحتمالات المستقبل. عندما تتحسن المهارات، فان انتاج الكثير من المناطق المنتجة سيكون اعلى كثيرا مما كان متوقعا. ان نسبة "النفط غير التقليدي" - النفط الكندي الرملي، عمليات تطوير الاستكشافات النفطية في المياه الضحلة العمق، فان انتاج، " الغاز الطبيعي المسال" - سترتفع من 10% من كامل القدرة على الانتاج في عام 1990 الى 30% بحدود عام 2010 ان "غير التقليدي" سيكف عن ان يكون تخومياً و يصبح بدلا من ذلك "تقليدياً". و خلال السنوات القليلة القادمة، ستقوم التسهيلات الجديدة بتحويل الاحتياطات التي لا يمكن الوصول اليها من احتياطات الغاز الطبيعي في مختلف بقاع العالم الى نوع من الوقود مشابه للدليل. ان العرض المتنامي للطاقة لا ينبغي ان يقودنا الى التقليل من التحدي البعيد الامد حول تجهيز الطاقة للاقتصاد العالمي المتنامي. عند هذه النقطة، فحتى مع النقص العالمية، يبدو وكأن العالم يمكن ان يستهلك من النفط 50% اكثر لمدة 25 سنة من الآن. و هذا تحد كبير جدا. و لكن في الاقل خلال بضع سنوات قادمة، فان القدرة المتنامية على الانتاج ستخفف من المخاوف الناجمة عن حصول نقص. و هذا بدوره سوف يعطينا فرصة لاتقاط الانفاس لحل متطلبات الاستمرار و الدعم الشامل للتكنولوجيات و الوسائل-من التطوير الى الصيانة- وهذا سيكون مطلوباً لتغذية الاقتصاد العالمي المتنامي، وضمان امن الطاقة و لتلبية حاجات الطبقة الوسطى العالمية.

عنه الواشطنغ بوست

عنه الواشطنغ بوست



بانتظار الدستور

رحيل الملك طريق للقضاء على الفساد

البريطانيين والأميركيين ان الديمقراطية هي الحل الوحيد لمشاكل المملكة العربية السعودية. قد تكون انتخابات محتملة تجري في السعودية ذات نتائج مبركة فقد يكون الفوز لصالح اسامة بن لادن. إذ قامت أجهزة الاستخبارات في السعودية عام 2001، وتوصلت فيه الى ان 90% منهم يؤيدون قضية تنظيم القاعدة. وقد قال د. غازي الفريسي، سفير السعودية السابق في لندن: "إذا نظرت حول العالم الإسلامي، ستجد ان الأغلبية العظمى من الشعب تؤيد بن لادن وهذا أكثر خطورة الإسلامية. وقد كون له شعبية واسعة بين أبناء الشعب السعودي ويعرف بأنه صريح وصادق. فهو لم يمل للتحديث هذه الدوافع التشاورية الكثيرة التي تسترضي خواطر تجار المملكة. لكن المشكلة تكمن في الإرهاب الإسلامي والفساد الذي يفتقر اليه الملك فهد حياً، ان مثل عبد الله مقبدا في تطبيق الإصلاحات وتقليل اعتماد بلاده على الولايات المتحدة في الحفاظ على أمنها، رافضاً كل أشكال الجشع الملكي، مطبقاً حكم القانون، مختصراً السلطة على المقاتلين من رجال الدين المسلمين. وكان أخوته غير الأشقاء الجريون غالباً ما يعترضون سبيله ويعوقون عمله مثل الأمير سلطان (وزير الدفاع) والأمير نايف (وزير الداخلية) والأمير سلمان (محافظ مدينة الرياض)."

الملك فهد حياً، ان مثل عبد الله مقبدا في تطبيق الإصلاحات وتقليل اعتماد بلاده على الولايات المتحدة في الحفاظ على أمنها، رافضاً كل أشكال الجشع الملكي، مطبقاً حكم القانون، مختصراً السلطة على المقاتلين من رجال الدين المسلمين. وكان أخوته غير الأشقاء الجريون غالباً ما يعترضون سبيله ويعوقون عمله مثل الأمير سلطان (وزير الدفاع) والأمير نايف (وزير الداخلية) والأمير سلمان (محافظ مدينة الرياض)."

عنه صحيفة الجارديان

وزير الدفاع الأمريكي السابق: "بعد حرب العراق عام 1991، ما من دولة من دول الخليج كان يمكنها ان تتصرف معنا تصرفاً عسكرياً مالم تكن السعودية رغبة في فعله، لذا نحن نحتاج دعم السعودية السياسي". ولم يخجل آل سعود من الدعم المالي للسياسة الخارجية لتضيقه من مكتبه، فقد كان 32 مليون دولار لدعم نيكاراغوا ضد حكومة الساندينيستا، و 4 بلايين دولار لدعم المجهدين في أفغانستان في الثمانينات و 17 بليون دولار لحرب الخليج عام 1991. الخدمة الأكبر من ذلك كله: تزويد أمريكا بالنفط الوفير والرخيص وخفض الاسعار حتى تخدم منفعة الاقتصاد الأمريكي. فخلال أقل من 24 ساعة بعد أحداث 11/9، حققت السعودية ارتفاعاً حاداً في انتاج النفط اليومي، مما أدى إلى استمرار انخفاض اسعار النفط وساعد في ضمان ان لا تشهد أمريكا سوى زيادة طفيفة في الاسعار. استخدمت السعودية السعة النفطية الفائضة عن حاجتها كسلاح سياسي اعطى الأسرة المالكة في السعودية قوة وتأثيراً حقيقياً على الغرب. بالمقابل، ضمنت الولايات المتحدة وبريطانيا حماية المملكة من المتطرفين الإسلاميين ومن دول الجوار وبيعها الأسلحة بأسعار باهظة جدا كان القصد منها إبتزاز كبار الأمراء، ودعم مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ومن ثم تقاطعها مع اشترك السعودية في جريمة دعم الإرهاب متفاضلين عن تعذيب المواطنين البريطانيين في السجون السعودية. في حين كانت السعودية ترغب بان تكون عوائد النفط المصدر الذي يسد مقتضيات الانفاق

الديفعا البريطانية والأميركية لتحقيق ارباح مادية تدخل في حساباتهم المصرفية الخاصة. لكن، الأمير عبد الله لم يكن فاسداً، فهو يختلف عن أغلب الأمراء الذين هم أكبر منه سناً أو مقاماً. إذ استطاع ان يواجه الأسراف الملكي في الرياض وحده. وكان دائماً مختلفاً في تفكيره عن آل سعود، فقد كان يمثل المصالح القبلية والبدوية المحافظة في المملكة، ويظهر ولعه الغريب في الحدادة بامتلاكه مجموعة من أجهزة التلفاز عددها يبلغ 33 تلفزيوناً تعمل جميعها في مكتبه، كوي يتسنى له متابعه جميع القنوات الفضائية في آن واحد. كان على الأمير عبد الله ان يتخذ قراراً بقمع الفساد الملكي، الذي تنامي العجز المالي للمملكة الذي بلغ أضعاف مضاعفة من بليونيات الدولارات. ومن المحتمل أيضاً ان ينظم القوى في بلاده كي يقلل من اعتماد السعودية على أمريكا ويزيد من امكانات تحقيق السلام في الشرق الأوسط. إذ ان، المملكة العربية السعودية ولعقود طويلة بقيت تسيل الى دعم المصالح الاستراتيجية الأمريكية. فقد انطلقت الحروب الأمريكية ضد أفغانستان 2001 والعراق 2003 من قواعد في المملكة ودول الخليج، وكانت أميركا تعتمد سياسة عدم اقبال السعودية بالديون مقابل استخدامها لفضائها الجوي. ان السماح للقوات الأمريكية باستخدام القواعد السعودية كان نافعاً لكنه لم يكن أساسياً. فما كان مستهجنًا هو الدم السعودي للولايات المتحدة بتسهيلا عملية الدخول إلى قواعد خليجية أخرى واستخدامها في توجيه الضربات. فقد قال ولتر سكوت

الديفعا البريطانية والأميركية لتحقيق ارباح مادية تدخل في حساباتهم المصرفية الخاصة. لكن، الأمير عبد الله لم يكن فاسداً، فهو يختلف عن أغلب الأمراء الذين هم أكبر منه سناً أو مقاماً. إذ استطاع ان يواجه الأسراف الملكي في الرياض وحده. وكان دائماً مختلفاً في تفكيره عن آل سعود، فقد كان يمثل المصالح القبلية والبدوية المحافظة في المملكة، ويظهر ولعه الغريب في الحدادة بامتلاكه مجموعة من أجهزة التلفاز عددها يبلغ 33 تلفزيوناً تعمل جميعها في مكتبه، كوي يتسنى له متابعه جميع القنوات الفضائية في آن واحد. كان على الأمير عبد الله ان يتخذ قراراً بقمع الفساد الملكي، الذي تنامي العجز المالي للمملكة الذي بلغ أضعاف مضاعفة من بليونيات الدولارات. ومن المحتمل أيضاً ان ينظم القوى في بلاده كي يقلل من اعتماد السعودية على أمريكا ويزيد من امكانات تحقيق السلام في الشرق الأوسط. إذ ان، المملكة العربية السعودية ولعقود طويلة بقيت تسيل الى دعم المصالح الاستراتيجية الأمريكية. فقد انطلقت الحروب الأمريكية ضد أفغانستان 2001 والعراق 2003 من قواعد في المملكة ودول الخليج، وكانت أميركا تعتمد سياسة عدم اقبال السعودية بالديون مقابل استخدامها لفضائها الجوي. ان السماح للقوات الأمريكية باستخدام القواعد السعودية كان نافعاً لكنه لم يكن أساسياً. فما كان مستهجنًا هو الدم السعودي للولايات المتحدة بتسهيلا عملية الدخول إلى قواعد خليجية أخرى واستخدامها في توجيه الضربات. فقد قال ولتر سكوت

الديفعا البريطانية والأميركية لتحقيق ارباح مادية تدخل في حساباتهم المصرفية الخاصة. لكن، الأمير عبد الله لم يكن فاسداً، فهو يختلف عن أغلب الأمراء الذين هم أكبر منه سناً أو مقاماً. إذ استطاع ان يواجه الأسراف الملكي في الرياض وحده. وكان دائماً مختلفاً في تفكيره عن آل سعود، فقد كان يمثل المصالح القبلية والبدوية المحافظة في المملكة، ويظهر ولعه الغريب في الحدادة بامتلاكه مجموعة من أجهزة التلفاز عددها يبلغ 33 تلفزيوناً تعمل جميعها في مكتبه، كوي يتسنى له متابعه جميع القنوات الفضائية في آن واحد. كان على الأمير عبد الله ان يتخذ قراراً بقمع الفساد الملكي، الذي تنامي العجز المالي للمملكة الذي بلغ أضعاف مضاعفة من بليونيات الدولارات. ومن المحتمل أيضاً ان ينظم القوى في بلاده كي يقلل من اعتماد السعودية على أمريكا ويزيد من امكانات تحقيق السلام في الشرق الأوسط. إذ ان، المملكة العربية السعودية ولعقود طويلة بقيت تسيل الى دعم المصالح الاستراتيجية الأمريكية. فقد انطلقت الحروب الأمريكية ضد أفغانستان 2001 والعراق 2003 من قواعد في المملكة ودول الخليج، وكانت أميركا تعتمد سياسة عدم اقبال السعودية بالديون مقابل استخدامها لفضائها الجوي. ان السماح للقوات الأمريكية باستخدام القواعد السعودية كان نافعاً لكنه لم يكن أساسياً. فما كان مستهجنًا هو الدم السعودي للولايات المتحدة بتسهيلا عملية الدخول إلى قواعد خليجية أخرى واستخدامها في توجيه الضربات. فقد قال ولتر سكوت

الديفعا البريطانية والأميركية لتحقيق ارباح مادية تدخل في حساباتهم المصرفية الخاصة. لكن، الأمير عبد الله لم يكن فاسداً، فهو يختلف عن أغلب الأمراء الذين هم أكبر منه سناً أو مقاماً. إذ استطاع ان يواجه الأسراف الملكي في الرياض وحده. وكان دائماً مختلفاً في تفكيره عن آل سعود، فقد كان يمثل المصالح القبلية والبدوية المحافظة في المملكة، ويظهر ولعه الغريب في الحدادة بامتلاكه مجموعة من أجهزة التلفاز عددها يبلغ 33 تلفزيوناً تعمل جميعها في مكتبه، كوي يتسنى له متابعه جميع القنوات الفضائية في آن واحد. كان على الأمير عبد الله ان يتخذ قراراً بقمع الفساد الملكي، الذي تنامي العجز المالي للمملكة الذي بلغ أضعاف مضاعفة من بليونيات الدولارات. ومن المحتمل أيضاً ان ينظم القوى في بلاده كي يقلل من اعتماد السعودية على أمريكا ويزيد من امكانات تحقيق السلام في الشرق الأوسط. إذ ان، المملكة العربية السعودية ولعقود طويلة بقيت تسيل الى دعم المصالح الاستراتيجية الأمريكية. فقد انطلقت الحروب الأمريكية ضد أفغانستان 2001 والعراق 2003 من قواعد في المملكة ودول الخليج، وكانت أميركا تعتمد سياسة عدم اقبال السعودية بالديون مقابل استخدامها لفضائها الجوي. ان السماح للقوات الأمريكية باستخدام القواعد السعودية كان نافعاً لكنه لم يكن أساسياً. فما كان مستهجنًا هو الدم السعودي للولايات المتحدة بتسهيلا عملية الدخول إلى قواعد خليجية أخرى واستخدامها في توجيه الضربات. فقد قال ولتر سكوت

الاسلام والارهاب!!!

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.

جماعة ديانة الشنتون على الهجمات الانتحارية للطيارين اليابانيين (إثناء الحرب العالمية الثانية)، فعندما يصبح الدين قويا فان الاستشهاد السياسي يحسب وفق المصطلح الديني. وهكذا وضع الاسلام موضعاً دفاعياً ويح صوت رؤساء الدولة المسلمة وهم يصرحون بان الهجمات الانتحارية لايسمح بها الاسلام، وذهب اللواء مشرف ابعد من ذلك ليجعل من باكستان جبهة ضد الاسلاميين المتطرفين اكثر من مليون طالب مدرسة دينية في باكستان فهل جميعهم اراهيون؟ بالطبع لا، ولم تم تحرخ هذه المدارس مقاتلين قبل الجهاد الافغاني اذ توجد هذه المدارس في شبه القارة منذ قرون.